Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محمد عبد المطلب

١٨٧٠ - ١٩٣١

هو الشاعر البدوى البليغ، والمجاهد الوطنى الصميم، محمد عبد المطلب، ولد سنة ١٨٧٠ ببلدة (باصونه) من قرى مديرية جرجا لأبوين عربيين مصريين من سلالة قبيلة جهينة إحدى قبائل جزيرة العرب، وكان والده رجلا صالحا متفقها، فأرسل ابنه إلى الأزهر وتلقى فيه العلم نحو سبع سنين، ثم انتقل إلى (دار العلوم) ومكث بها أربع سنوات، وتخرج منها عالما أديبا، وتولى التدريس فى مدارس الحكومة، واختير مدرسًا بمدرسة (القضاء الشرعى)، ثم مدرسًا فى (دار العلوم)، ونضج علمه، واكتمل شعره وأدبه، فصار من فطاحل الشعراء الذين يشار إليهم بالبنان، ولما شبت ثورة سنة ١٩١٩ ساهم فيها بشعره وأدبه وجهاده، وخلَّد حوادثها بقصائده الغر، وكان حجة فى الأدب واللغة، وشعره يجمع بين البلاغة والجزالة وروعة الأسلوب، ويلغ فى مكانته الشعرية منزلة فطاحل الشعراء المتقدمين، وكانت الروح الوطنية الدفاقة تتجلى فى معظم أشعاره وقصائده؛ وله فى هذه الناحية إنتاج ضخم يصلح فى ذاته أن يكون ديوانا مجتمعا من الشعر الوطنى؛ وقد ظل على إنتاجه الشعرى إلى أن أدركته الوفاة سنة ١٩٣١.

روحه الوطنية

إن أحسن وصف لروحه الوطنية ومساهمته فى الجهاد وخاصة فى ثورة سنة ١٩١٩ ما قاله فى رثائه صديقه وزميله الشاعر محمد الهراوى إذ يقول عن (جهاده الوطنى):

فذاك وإن جَدّت خطوبٌ وأجْلَبَتْ ... فإنك للُجلَّى وللحادث الجدِّ

تخاطر والجند المدجّج محدق ... وتمضى وصوت (الموزريّات) كالرعد

فتبكى وتستبكى العيون على الحِمْى ... وتعدو على العادى عليه وتستعدى

وتخطب حتى تستثير وتننى ... وقد حَمِيَتْ آنافُ قومك من وَقْد